ارتباط بين أعراض الخلل الجنسي وتغيرات في بنية الدماغ: دراسة حديثة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 5, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). ارتباط بين أعراض الخلل الجنسي وتغيرات في بنية الدماغ: دراسة حديثة. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118295

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك تحاول حل لغز معقد، وكل قطعة من هذا اللغز هي جزء من جسمك أو عقلك. هذا ما يحاول العلماء فعله الآن، ولكن اللغز هنا هو فهم العلاقة بين الدماغ والوظائف الجنسية. هل يمكن أن تكون الاختلافات في بنية الدماغ مرتبطة بمشاكل في الوظائف الجنسية؟ هذا هو السؤال الذي يحاول بحث جديد الإجابة عليه.

ملخص البحث

أظهرت الدراسة وجود ارتباطات بين بعض الاختلافات في بنية الدماغ ومشاكل في الوظائف الجنسية لدى كل من الرجال والنساء.
ركزت الدراسة على مناطق الدماغ المسؤولة عن الإثارة الجنسية، والتحكم في الدوافع، والتنسيق الحركي، ومعالجة الألم.
من المهم ملاحظة أن حجم العينة في الدراسة كان صغيراً، وبالتالي يجب تفسير النتائج بحذر.
تفتح هذه النتائج الباب أمام المزيد من الأبحاث لفهم أفضل للعلاقة بين الدماغ والجنس.

قام باحثون بتحليل بيانات من دراسة "صحة مدينة هامبورغ" (Hamburg City Health Study)، وهي دراسة واسعة النطاق تهدف إلى فهم العوامل المؤثرة على الصحة العامة. ركزت هذه الدراسة الفرعية على العلاقة بين الاختلافات في بنية الدماغ والوظائف الجنسية، باستخدام معايير التشخيص الواردة في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية، الإصدار الخامس (DSM-5). DSM-5 هو دليل يستخدمه الأطباء النفسيون لتشخيص الاضطرابات النفسية.

منهجية البحث

استخدم الباحثون التصوير بالرنين المغناطيسي (MRI) - وهي تقنية تصوير متقدمة تسمح برؤية تفصيلية للدماغ ـ لفحص بنية أدمغة المشاركين في الدراسة. تم تقييم المشاركين أيضًا من خلال استبيانات مفصلة لتقييم وجود أي مشاكل في الوظائف الجنسية، مثل صعوبة الإثارة، أو انخفاض الرغبة الجنسية، أو مشاكل في الوصول إلى النشوة الجنسية. تم تحليل البيانات لتحديد ما إذا كانت هناك أي ارتباطات بين الاختلافات في حجم أو شكل مناطق معينة في الدماغ وبين وجود هذه المشاكل الجنسية. شملت المناطق التي تم فحصها بشكل خاص تلك المرتبطة بالإثارة الجنسية، والتحكم في الدوافع، والتنسيق الحركي، ومعالجة الألم. تم تقسيم المشاركين إلى مجموعتين: أولئك الذين يعانون من مشاكل في الوظائف الجنسية وأولئك الذين لا يعانون منها، ثم تمت مقارنة هياكل أدمغتهم.

النتائج

وجد الباحثون، بقيادة الدكتور تي. يو. كوبس، ارتباطات مثيرة للاهتمام بين بنية الدماغ والوظائف الجنسية. على سبيل المثال، لاحظوا اختلافات في حجم بعض المناطق في الدماغ لدى الأشخاص الذين يعانون من مشاكل في الوظائف الجنسية مقارنة بأولئك الذين لا يعانون منها. تضمنت هذه المناطق اللوزة الدماغية (amygdala) - وهي منطقة تلعب دورًا في معالجة المشاعر، بما في ذلك الإثارة ـ والقشرة أمام الجبهية (prefrontal cortex) - وهي منطقة مسؤولة عن التحكم في الدوافع واتخاذ القرارات. كما وجدوا اختلافات في المادة البيضاء (white matter) - وهي الأنسجة التي تربط مناطق مختلفة من الدماغ ـ في مناطق مرتبطة بالتنسيق الحركي ومعالجة الألم. من المهم التأكيد على أن هذه الارتباطات لا تعني بالضرورة أن الاختلافات في بنية الدماغ تسبب مشاكل في الوظائف الجنسية، أو العكس. قد تكون هناك عوامل أخرى تلعب دورًا، وقد تكون العلاقة أكثر تعقيدًا.

ARABPSYCHOLOGY.COM

تداعيات البحث

على الرغم من أن حجم العينة الصغير يتطلب تفسيرًا حذرًا للنتائج، إلا أن هذه الدراسة تقدم رؤى قيمة حول العلاقة المعقدة بين الدماغ والوظائف الجنسية. تفتح هذه النتائج الباب أمام المزيد من الأبحاث لفهم أفضل للآليات العصبية (neural mechanisms) الكامنة وراء المشاكل الجنسية. قد يساعد هذا الفهم في تطوير علاجات أكثر فعالية لهذه المشاكل في المستقبل. على سبيل المثال، قد يكون من الممكن تطوير تدخلات تستهدف مناطق معينة في الدماغ لتحسين الوظائف الجنسية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تساعد هذه الدراسة في تقليل الوصمة المرتبطة بالمشاكل الجنسية من خلال إظهار أنها قد تكون مرتبطة بعوامل بيولوجية وليست مجرد مشاكل نفسية أو سلوكية. يؤكد الباحثون على الحاجة إلى دراسات أكبر وأكثر شمولاً لتأكيد هذه النتائج وتحديد العوامل الأخرى التي قد تساهم في المشاكل الجنسية. إن فهم الدماغ هو مفتاح فهم العديد من جوانب صحتنا، بما في ذلك صحتنا الجنسية.

Reference

Koops T.U. (2026). *Association of sexual dysfunctions according to DSM-5 criteria with structural brain differences in women and men from the Hamburg City Health Study*. Dialogues in Clinical Neuroscience.

DOI: 10.1080/19585969.2026.2617046

ARABPSYCHOLOGY.COM